

## علي الطنطاوي / عن مفهوم الإسلام .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت قدّيما هنا تكليفا من معاشر الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ رحمة الله عليه رحمة الله عليه. والله كان رجلا صالحا. كلفني في عدة سنين مربان دور على المدارس على الجامعات وعلى المدارس الثانوية - 00:00:00 ماشي بالطلاب على مختار ما عندي والله من اعلم قليل. استفید من الاساتذة وافيد يعني الطلاب. اخر مرة ذابت فيها الى جامعة الرياض التي سميت بجامعة الملك سعود. واحسنوا بهذا لانه هو انشأ. رحمة الله عليه - 00:00:50 جزى الله خيرا من سماها هالاسم انه انا اعرف لما انشأت الدكتور عبد الوهاب عزام انشأ كلية الاداب اول شيء حاصل. اخر مرة ذهبت الى درت على كلياتها كلها. فكانت تلقى علي اسئلة - 00:01:10

سئلت عن حال الشباب يوم كنا يعني صغاري عما كانوا عليه وعما انتهوا اليه الان اجبت بجواب فيه صورة تمثيلية. قلت مثل غدير كبير بركة كبيرة جدا. كان سماؤها في الاصل صافيا لكنه تعكر. تعكر بعض العكر لا وصل الى حد انه صار ماء - 00:01:30 ملوثا ولا بقي على صفائه الكامل. هذا كان مثالنا يومئذ تمسك بالاسلام يخالطه بعض البدع وبعض الشبه وبعض شي. انشأوا ما قامت هالرجعة الاسلام الذي سميت الصحوة هذه او قبلها بقليل كان اضرب المثل انشأ بجانب هذا الغدير مصراة - 00:02:00 هاد مصفاة صفت ماءه طلعت صغيرة فيها ماء غايب في العذوبة والصفاء ما يخالطه وكدر ولاء شيء من العكر وما خرج منه من او ساخ القى في بركة تانية في الجهة الاخرى. صار في - 00:02:30

فيه تلات انواع. بركة صغيرة صافية صفاء كاملا. وببركة ملوثة يعني تلوثا قبيح وبباقي بقي على حاله. هذا نتيجة ما سميته الان بالصحوة. طلع الطبقة ومن الشباب والشابات رأيهم هنا في المملكة. رأيهم في الشام. رأيت منهم في مصر. رأيت منهم في - 00:02:52

البلاد كلها كنت لما كنت في اوروبا والله في المانيا وبلجيكا وهولندا كان يجتمعون لي يعني معاة من الشباب المسلمين يلقون علي اسئلة. قلت مرة كلمة وارجو الله ان اكون صادقا فيها. قلت والله وشتمك - 00:03:22 اين هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات من هو يعني من يقارب في سلوكه وفي قوة شباب الصحابة. الاقبال على الدين موجود. لكن هل قمنا نحن الدعاة بما يجب علينا في انتقادات كثيرة علينا معاشر الدعاة. الدعاة طلعت الدهاة يا ريت - 00:03:42 والله ما عندنا دهاء. يعني مع الاسف سبق لساني الى شيء الاقبال على الدين موجود. لكن ما هي الخطوة على كل الدعاة يدعون الى الرجوع الى الاسلام. لو حققت عن صورة الاسلام التفصيلية - 00:04:12

يدعو اليها كل واحد منهم. واحدة ما هي واحدة. انا مر علي حوادث ناس بقولوا ليش بحكي عن نفسي هيك والله مو بحكي عن نفسي. اضرب المثل مما وقعت. مما وقع لي مما رأيت وما سمعت. مر من قديم. من قديم كتير يعني. ورجل - 00:04:38 صلح حاله بدي اتكلم عنه ولا اذكر اسمه. واحد رجل كان اديبا مشهورا من اكتر من اربعين سنة طولوا بالكم شيء بعيد يعني وجدته في مكتبة نتا ومجموعة عالجامعة نتحدث عن الاسلام قالوا مصر الاخوة قالوا - 00:04:58

انه متمسك بالاسلام ومسلم جامد وشي بارك الله فيك. بعد شوي جرى الحديث قال احيانا بيقعد على مائدة فيها يشرب الخمر قد يساير شوي لكن ما يدمن شرب الخمر او ما طيب انا تعجبت من الكلام. مرة تانية قال انه احيانا - 00:05:18 سيوافق على الصلاة. بصل شوي ويترك شوي. اه لكن مسلم تمام؟ مدربي شو بيعمل؟ شغلات من القبيلة هذي هذا الاسلام في نظره في ذهنه صورة الاسلام سأله عنها مسلم بايش؟ قال خلي واحد يهاجم الاسلام - 00:05:38

او يتكلم عنه او يرد عليه. وله فعلا كتابات بالعربية وبالانجليزية وقليل من الفرنسية. ما اسميه ولا اذكر التفاصيل يعرف بها ذهب الى رحمة الله. وصلاح حاله قبل ان يعني يتوفاه الله. ما بتعرفوا مين. مرة تانية صورة تانية - 00:05:58

كنت اعلم في مدرسة ابتدائية من قديم كمان. من قديم شو من نصف قرن من اكتر. عندما قرع الجرس يدخل الطلاب والمدرسوں لقاعات الدراسات احد المدرسين الشباب مستعجل بده يشرب اخد - 00:06:18

هذى الكأس بيده الشمال كانت قرية وشرب صرخ فيه واحد توفي ايضا شيخ من المشايخ الذين يتمسكون بفروع الفروع. بفروع الفروع يتمسكون بها. مو الاسلام مثل شجرة. شجرة لها ساق - 00:06:38

ولا ابصار وشىء هذا بيمسك اخر الفرع. صرخ في هذا قال له خالفت ما ادريكم سنة شربت بالشمال الماء عبا والسنة ان تمسه نصا له ما قلت بسم الله وشى هادا طلع الشاب طائش يعني ما قدر سنه تخانق وياه - 00:06:58

طلعوا الطلاب ضحكوا علينا وصارت هادا يفهم الاسلام انه ان يتسل ببعض السنن الفرعية. واحد يدعوا اليوم الى الصوفية من الدعاة واحد يدعوا الى محاربة الصوفية. واحد يدعوا الى التمسك بالمذاهب. واحد يدعوا الى عدم - 00:07:18

المذهبية والاخذ رأسا من الكتاب والسنة. وهكذا وفوق ذلك تجد من من له شيخ او شيخة يقتدي به ولا يسمع الا منه. هذه عيوب. هذه عيوب. ومن جملة العيوب الطفرة - 00:07:38

شو معنى الطفرة؟ هادا رأيناه كل حوادث يعني انا اعرفها. ولا اسمي اهل سنة الرسول اللهم صلي عليه. كان يذكر بالفعل ولا يعين الفاعل. بقول ما بال اقوام يعملون كذا وكذا؟ يعني الفعل يبين سوءه - 00:07:58

لكن ما يتعرض ولا يعرب فاعله ما في مانع منها. نعم. هلا اذا واحد طلع عالمنبر ذم الكذب. زعل منه واحد. تكون سبه تكون هو سب نفسه كأنه يقول انه انا كاذب. فنرى الان من الوعاظات بشكل خاص. بتجيها وحدة كانت سافرة - 00:08:18

مسافرة فقط متكتشفة تماما وربما تسبح في البحر على السيف في بيروت او اسكندرية امام في هذا موجود مع الاسف. موجود في من يقول بانه من المسلمين. ولا عمرها صلت ولا شي - 00:08:43

او же شاب لا هو يصلني. ولا قرأ كتاب دين في حياته ولا اهله يصلون من اول يوم يريد ان يجعل هذا شاب مثل احمد بن حنبل ما بصير هالطفرة على سنن الله في الوجود. قلت لكم قبل الان. هلا في الليل بالليل واحد تكون بالغرفة وهي مغلقة - 00:09:03

الظلم مطبق اذا اخرج يده لم يكاد يراها مو مبين شي. عندما يصير الظاهر تاني يوم تضيء وتشرق. طيب هل انتقلنا من ظلام الليل الدامس الى ضياء الظاهر الساطع في لحظة واحدة؟ هلا - 00:09:27

انا كنت يوم من الايام شابا وقبل ذلك كنت طفلا. ممكن نحدد التاريخ قل لك باليوم الفلاني انا انت قلت من الشباب الى الشيخوخة لا يمكن. كل شي يمشي ببطء الا شوف الظل امام الجدار بتلاقي الظل واصل لهون - 00:09:47

بعد ساعة بتلاقي طيب وقف عليه ما بشوفه عم يتحرك. هادي سنة الله. فالنقلة الفجائية لا يمكن. بعض الوعاظات ما يقدرون اوضاع الشباب والشابات. وشىء اخر ارجو ان ينتبه له. هلا انا مو تقول انت تعلم - 00:10:07

الدعاة لا والله. والله انا من اصغرهم. من اصغر الدعاة. يعني قدرنا مو سنا سنا الكبير. او ومن اقلهم علما ومن اظلهم اثرا لكن دين النصيحة. الصغير بينصح الكبير والكبير بينصح الصغير. ولك يا اخوانا ابدأوا من جوع - 00:10:27

وهم من بغي ابدأوا من جوة على تأثير السائل انا هلا معتزل اعرف الناس اطل عليهم من طريق الرسائل التي سيد علي البرنامج نور وهداية بالرائي وبرنامج مسائل ومشكلات بالاذاعة ومن الهاتف يسأل - 00:10:47

يعرف اوضاع الناس وقال انا ما اتصل باحد. كان جاءت لي رسالة من عهد قريب آآ طالب لا تلميذ حتى هون ينبغي ان يفرق التلميذ اللي بالابتدائي مو اسمه طالب. هذا بالاصطلاح هذا الي بيقول - 00:11:09

بدنا نفرق بينهم. بمشي للصلاح بالنتيجة وما هو واجب شرعى وانما هذا بلغ بدا يطلع شوية شعر في وجهه. قال له الاستاذ انه حلق اللحية حرام. قاعد يعمل لي واحد مشكلة انه - 00:11:27

اخشني في اللحية وغيرها. ما عم ادعوا الناس انا الان لحلق اللحى او شي وانما اضرب مثلا الله يرضى عليكم. او تركها. ضحكوا عليه

رفاقه. صارت مشكلة كاد ينفر من الدين. انا رأيي ازا جاءكم - 00:11:45

او جاءت شابة لا تتعرض لا تبدأ من الظاهر. ابدأوا من جوة من القلب. لانه اذا امتلا القلب بالايامن البنت هادي هي نفسها ستسلاك طريق اداء الفرائض وال السنن وكل هذا هي تعلم من نفسها مرة قرأت - 00:12:05

في اه باوكرانيا كانوا وثنين. ايام فلادمير الثانية ازن من قديم. ما نسيت قديش التاريخ ارادوا ان يختاروا دينا من الاديان يتخلصوا من الوثنية. جابوا قساوسة من النصارى على اختلاف الكنائس وشي ومشايخ اجوا من قازان من - 00:12:33

قالوا لن انه نحن الاسلام وجدنا هذا الدين المعقول ونرضى به بس ما بنستطيع نترك شرب الخمر لانه البلاد يزعم باردة ولابد من شرب النبيز. قالوا المشايخ لا. ما اما ان تأخذوا الاسلام كاملا او ما نزيد - 00:12:57

قالوا طيب في امان الله. طيب هل معنى هذا اني ادعو جائتنى رسالة متلا من امريكا. احد المراكز كان يدعو البنات هناك لدخول في الاسلام. استجاب له كثير لكن توقفنا عند الحجاب. شو بيعمل ؟ انا اللي كان رأيي لا يقول لا يملك ان يقول لهؤلاء انه يجوز شرب الخمر - 00:13:17

الله حرمه. ولا يملك ان يقول لهالبنات انه اعفيتكم من الحجاب. لانه مو هو اللي اوجبه. اوجبه الله. بسكت عنه احفظ من الحديث ما يؤيد هذا ما راجع تراجعه انت. انه ثقيف. لما دعوا الى الاسلام قالوا نقبل لكن لا - 00:13:47

استصعبوا دفع الزكاة والجهاد. اظن ان الرسول عليه الصلوة والسلام بالحديث قال لهم ما معناه انهم سيمسوا وسيشاهدون. وهذا الذي كان. فالليوم نبدأ من الداخل. مو من الخارج ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:14:07

ولكن الى قلوبكم مرة قريت نكتة اه مو نكتة واقعة في امريكا احد ابناء الملايين اصحاب الملايين الكبار بده يعمل هيكل شي. راح محلة لي تلقى فيه السيارات القديمة اشتري سيارة مكسرة محطمة. تركها على حالها لكن بدل وضع فيها محرك - 00:14:27

من اقوى المоторات. وبدل المحول اللي بده يقعد عليه الشي اللي ما يرى وخلى ظهرا ودخل في السباق. سباق سيارات. كلهم ناس جمعوا انه هاي بتسابق فلما سبق دويشوا تمام. ليش ؟ لانه ظاهرها لا يدل على - 00:14:51

حقيقة المهم انه من جوا. فيا ايها الاخوان اذا انا وكل هاي تجارب وقعت لي ايام ما كان انتشرت هاي موضة الثياب القصيرة مين يجيب ؟ يعني الثوب القصير وبعدين اقصر منه. والله كنت مدعو في عاصمة عربية الى محاضرة في - 00:15:11

مدرسة كبيرة جدا. قاعدين على غرفة بالجنب البنات عم يدخلوا بهالشكل لما رأيت هيكل قلت والله ما بدخل. كيف بدبي ادخل انتم حاضرون واحد من الحاضرين. احيانا بتكون ناس عندهم ذكاء بيحلو المشكلات بaisر حل. قال نضفي ضوء القبر - 00:15:31

وبنضوي عليك انت. يعني يراكم هو قليل من حيث لا تروي. وهذا الذي كان. مو هذا الشاهد. الشاهد انه البنت اللي كانت تطلع بالثوب القصير وفي قلبها ايمان لما وجدت من يوقظ هذا الایمان ولك تحجبت وصارت - 00:15:51

الصالحات. بس هاي مثل لو نار انطفأت. وبدنا نشعلها من جديد وما عنا الا عود كبريت واحد. شو بنعمل ؟ شو بنعمل ؟ بنحط الحطبات الكبيرة بشكل بينطفي عود الكريتي وما بتتشعل. بدنا نهبي شوية قش. او جيب ورق او نجيب قليل من البنزين نصب - 00:16:11

يعني يهبي الجو المناسب وشعل كبريتة الوحدة اللي ما تملك غيرها فان النار تشتعل فيها. ما دام الایمان موجود سود فالقلب لك لا تيأسوا. طالما جاءنا الشباب لابسين القصير وايام الشعر الطويل وشغالات من هالقبيلة هذه كلها - 00:16:31

ظننا ان هؤلاء يعني بعدوا وجدنا الامام في نفوسهم ورجعوا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:16:51